العوامل المؤدية إلى الشائعات وآثارها الاجتماعية والأمنية

Factors leading to rumors and their social and security implications

د. جواهر بنت صالح الخمشي
أستاذ مساعد
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية-الرياض

Dr. jwaher saleh al kumashi
Assistant Professor
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University
Saudi Arabia -Riyadh

jsalkhamshi@imamu.edu.sa

ملاحظه : البحث مدعوم من قبل عمادة البحث العلمي
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة أم القرى

العوامل المؤدية إلى الشائعات وآثارها الاجتماعية والأمنية

د. جواهر بنت صالح الخمشي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية-الرياض

ملخص البحث: تهدف الدراسة إلىٰ معرفة العوامل المؤدية لانتشار الشائعات، وأكثر أنواعها انتشارًا، ومعرفه آثارها الاجتماعية والأمنية وأساليب مواجهتها للوصول إلىٰ نتائج تسهم في الحد من انتشار ظاهرة الشائعات.

وتم الجمع بين المنهج الكمي والكيفي حيث طبقت علىٰ عينة مقصودة بلغ عددها (٣٧٢) من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باستخدام المسح الاجتماعي، واعتمدت علىٰ الإستبيان كأداة لجمع البيانات، كما إجراء مقابلة علىٰ عينة (٦) من الإعلاميين (الكُتاب) في الصحف المحلية.

وتوصلت الدراسة إلىٰ أن الشائعة الاجتماعية هي الأكثر انتشارًا وتتنوع حسب رأي الإعلاميين (الكُتاب): الرواتب والإجازات والوظائف والأوامر الملكية والإسكان والمخالفات المرورية.

ومن أهم العوامل المؤدية لانتشار الشائعات: تحقيق المصالح الشخصية، والميل للعدوان، وضعف الانتماء.

ومن الآثار الاجتماعية والأمنية للشائعات: آثار القلق لدىٰ أفراد المجتمع، وظهور التفرقة والعنصرية، وزعزعة الاستقرار الأمني للدولة.

وعن أهم الأساليب لمواجهه هذه الشائعات والتصدي لها، يكون ذلك بفرض

العقوبات الصارمة لمن يكون مصدرًا للشائعة ومن يساعد على رواجها، وتفعيل دور الجهات المختصة بالرد الفوري والسريع عليها.

الكلمات المفتاحية:

الشائعات- الاجتماعية - الأمنية- الآثار- العوامل- المجتمع السعودي.

***

Factors leading to rumors and their social and security implications

Dr. jwaher saleh al kumashi
Assistant Professor
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University
Saudi Arabia -Riyadh

Abstract:

The study aims to find out the factors leading to the spread of rumors, the most prevalent types thereof, and its social and security effects, and the methods of confronting them to reach results that contribute to reaching to limit the spread of the rumor phenomenon.

The quantitative and qualitative curriculum was combined, as it was applied to a intended sample of (372) male and female students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University using the social survey and relied on the questionnaire as a tool to collect data and was also interviewed on a sample (6) of the media (Journalists) in newspapers Local.

The study found that the social rumor is the most prevalent and varies according to the opinion of the media (the book): salaries, vacations, jobs, royal orders, housing and traffic violations. Among the most important factors leading to the spread of rumors: Achieving personal interests, a tendency to aggression and weak affiliation.

Among the social and security effects of the rumors: its effects concern the members of society, the emergence of discrimination, racism and destabilization of the state's security.

And on the most important methods to confront these rumors and address them is by imposing strict penalties for those who are the source of the rumor and who helps to spread it, and activating the role of the competent authorities to respond immediately and quickly to it.

المقدمة:

منذ أن خلق الله الإنسان وجد معه الصراع الأيدلوجي الذي يستهدف أعماق البشر ويؤثر فيهم ويوجههم الوجهة المرغوبة، وتستهدف عقولهم وقيمهم، ويتجلىٰ أحد أنواع هذا الصراع في الشائعات.

تعتبر الشائعات ظاهرًة اجتماعية عالمية لها خطورتها البالغة، لها آثارها السلبية علىٰ كافة جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية والأمنية والاقتصادية وغيرها.

مشكلة البحث

تُعد الشائعات من أخطر الحروب المعنوية النفسية وقوامها التواصل بين الناس، لها خطورة بالغة علىٰ المجتمعات البشرية الآمنة، بسبب سرعة وسهولة انتشارها وتأثيرها علىٰ الناس خصوصًا البسطاء منهم، وتزداد خطورتها وقت الأزمات والكوارث، لأن من آثارها تضليل الرأي العام وإثارة الفتنة بين الناس وإشعال الخوف والقلق عندهم. وهذا ما أكدته دراسة عابدين (٢٠٠٤)، ودراسة (Olusola 2007).

وقد مرت الشائعات بمراحل عدة، كانت تنقل شفاهةبعد الحرب العالمية الثانية عن طريق الكلمة المسموعة، ثم تطورت بتطور العصور وإمكاناتها الإعلامية حتىٰ دخلت العصر الذهبي لرواجها، وذلك عن طريق تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصالات المعلوماتية التي تتولىٰ نشر الشائعات بكل أنواعها وتعدد أشكالها.

حيث توصلت دراسة مصطفىٰ (٢٠٠٧) إلىٰ أن التطور التكنولوجي أدىٰ

إلىٰ انتشار الشائعات، وكذلك دراسة (اتجاهات الرأي العام السعودي حول الفيديوهات المثيرة للشائعات) حيث يرىٰ أن (٥٢,٢٪) من هذه النوعية من الأفلام تؤدي إلىٰ حالة من التوتر والبلبلة في المجتمع، و(٥١٪) من العينة ترىٰ أن هذه الأفلام تنشر الشائعات والأكاذيب في المجتمع.

وأكدت دراسة الكرناف (٢٠١٤) ارتباط الشائعات بنشر الخصومة بين أفراد المجتمع حيث يُجمع أخصائيو الإعلام وعلم النفس والاجتماع علىٰ خطورتها ودورها في التأثير علىٰ المواطنين وتحطيم روحهم المعنوية.

وأنها جديرة بالتشخيص والعلاج، ويكون ذلك بالتصدي والاهتمام لاستئصالها والتحذير منها، حتىٰ لا تقضي علىٰ الروح المعنوية التي هي عماد نجاح الأفراد، وأساس أمن واستقرار المجتمعات، وتُعَدُّ الشائعات من أخطر الأسلحة المدمرة للمجتمعات والأشخاص.

إن أي مجتمع يكون بحاجة إلىٰ الاستقرار الأمني والاجتماعي، وهذه من أهم الحاجات الضرورية باعتبارها تضع المجتمع علىٰ طريق الوحدة والتماسك، وهذا يتيح فرص التنمية والبناء ويتمكن المجتمع من مواجهة التحديات الخارجية.

حيث أثبتت دراسة الخليوي (٢٠١٧) أن حجم الإشاعة مرتبط بالأمن الفكري لدىٰ طلاب الجامعة، وأن الإشاعات لها إسهام في التنبؤ بالأمن الفكري بالمجتمع.

وعندما تتلاشىٰ اهتمامات التقدم والبناء فإنه يضعف المجتمع أمام مواجهة التحديات، وبالتالي يؤدي بالمجتمع إلىٰ التنازع وهذا التنازع يؤدي إلىٰ الفشل ويكون سبيلًا للتعرض إلىٰ انتشار مجموعة من الشائعات.

كما أوصت العديد من الدراسات بمزيد من الأبحاث العلمية لرصد أنواع

الشائعات وتصنيفها، وتحليل أسبابها وعوامل انتشارها لمواجهتها والحد منها (اللقماني، ٢٠٠٩).

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة بمعرفة أنواع الشائعات المنتشرة في المجتمع والعوامل المؤدية الىٰ ظهورها وآثارها الاجتماعية والأمنية، وتحديد أساليب مواجهتها والتصدي لها.

أهمية الدراسة:

- ارتباط الإشاعة خاصة الإشاعة المدروسة التي تهدف إلىٰ زعزعه استقرار البناء الاجتماعي وسوء الأحوال الأمنية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، ويترتب عن ذلك حالة من القلق والتوتر والخوف بين أفراد المجتمع.
- الإشاعة تخترق مجالات المجتمع كافة، إلا أنها في المؤسسات التعليمية خاصة المرحلة الجامعية، أكثر خطورة، فهذا القطاع يُعَدُّ ركيزة لقطاعات المجتمعات الأخرىٰ ومنبعًا أساسيًّا لها ومصدرًا لكوادرها البشرية المؤهلة، كما أنه يضم فئاته الشابة التي تمثل إحدىٰ القوي الفعالة في حاضر المجتمع وملامح مستقبله وهويته، فتؤثر في شيوع الأفكار المضللة وتؤثر في بناء الشخصيات وفي تحصيلهم العلمي.
- تُعد الشائعات التي تمس أمن المجتمع وتهدد استقراره عن طريق استخدام الشبكة المعلوماتية أحد الجرائم المعلوماتية، والمملكة العربية السعودية وضعت النظام لمكافحة هذا النوع من الجرائم المعلوماتية.
- سهولة انتقال الأخبار في غضون دقائق عبر شبكات التواصل الاجتماعية بشكل خاص ووسائل التقنية الحديثة بشكل عام.

- تكتسب أهمية هذه الدراسة بموضوع له الأهمية الاجتماعية والأمنية علىٰ المجتمع، ومن أهم الموضوعات الشائعات وانتشارها نظرًا لخطورتها وآثارها الاجتماعية والأمنية.
- نتائج هذه الدراسة التي ستسفر عنها تساهم في معرفة نوعية الإشاعات المنتشرة وكيفية التعامل معها والقضاء عليها.

الأهداف:

١- التعرف علىٰ العوامل المؤدية لانتشار الشائعات في المجتمع السعودي.

٢- التعرف علىٰ أنواع الشائعات المنتشرة في المجتمع السعودي.

٣- التعرف علىٰ الآثار الاجتماعية من انتشار الشائعات

٤- التعرف علىٰ الآثار الأمنية من انتشار الشائعات

٥- معرفه أساليب مواجهه الشائعات من وجهه نظر الإعلاميين (كُتاب) في الصحف المحلية.

٦- الوصول إلىٰ نتائج تسهم في الوصول إلىٰ الحد من انتشار ظاهرة الشائعات وآثارها الاجتماعية والأمنية.

التساؤلات

١- ما العوامل المؤدية لانتشار الشائعات في المجتمع السعودي؟

٢- ما أنواع الشائعات المنتشرة في المجتمع السعودي؟

٣- ما الآثار الاجتماعية من انتشار الشائعات؟

٤- ما الاثار الأمنية من انتشار الشائعات؟

٥- ما أساليب مواجهة الشائعات من وجهه نظر الإعلاميين (كُتاب) الصحف المحلية؟

٦- ما النتائج التي تسهم في الوصول للحد من انتشار ظاهرة الشائعات وآثارها الاجتماعية والأمنية؟

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

العوامل في اللغة: جمع عامل، وهو أي شي يتحمل قدرًا من المسؤولية في إحداث أثر معين سواءً أكان ماديًّا أم معنويًّا، ويأتي بمعنىٰ القوة أو الأوضاع أو المؤثرات التي تتفاعل مع غيرها من العوامل مؤدية إلىٰ نتيجة. (المعجم الوجيز،١٩٩٢).

المفهوم الإجرائي: العوامل: ما يسود في المجتمع من قوىٰ ومؤثرات تؤدي إلىٰ سرعة انتشار وظهور الشائعات.

الشائعات:

الشائعة والإشاعة جاءت في المعجم الوسيط بنفس المعنىٰ.

فالإشاعة: لغة كما جاء في لسان العرب لابن منظور: شاع الخبر في الناس: يشيع شيعًا وشيعانًا ومشاعًا، فهو شائع، انتشر وافترق وذاع وظهر، وأشاعه هو وأشاع ذكر الشيء: أطاره وأظهره، وقولهم: هذا خبر وقد شاع في الناس. (ابن

منظور، ١٩٩٧).

يعُرف **بعض الباحثين** "**الإشاعة**" خبر أو مجموعه من الأخبار الزائفة التي تنتشر في المجتمع بشكل سريع وتداولها بين العامة ظنًّا منهم بصحتها، ودائمًا ما تكون هذه الأخبار شيقة ومثيرة. وتفتقر هذه الإشاعة عادة الىٰ المصدر الموثوق الذي يحمل أدلة علىٰ صحتها، وتهدف هذه الأخبار إلىٰ التأثير علىٰ الروح المعنوية والبلبلة وزرع بذور الشك. وقد تكون هذه الإشاعة ذات طابع "عسكري أو سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي" (شفيق، ٢٠١٤).

وعرفها "**جوردون أولبورت** " بأنها ": كل قضية أو عبارة نوعية أو موضوعية مقدمة للتصديق، تتناقل من شخص إلىٰ شخص، عادة بالكلمة المنطوقة، وذلك دون أن تكون هناك معايير أكيدة للصدق" (جوردون، ١٩٦٤، ص ١٥).

والإشاعة: رسالة اتصالية غير مؤكدة المصدر تنقل من شخص إلىٰ آخر وجهًا لوجهه في حالة التفاعل الاجتماعي، وتشير إلىٰ شيء أو شخص أو وضع أكثر من كونها فكرة أو نظرية (عبدالله، ١٩٧٧، ص ١٦٤).

المفهوم الإجرائي: الشائعات: هي القضايا والموضوعات المسموعة أو المكتوبة المنتشرة في المجتمع السعودي ولا يكون لها أساس من الصحة أو الصدق.

الأمنية:

الأمن لغة هو الاطمئنان والسكينة.

الأمن: إحساس بالطمأنينة التي يشعر به الفرد، سواء بغياب الأخطار التي تهدد

وجوده، أو نتيجة لامتلاكه الوسائل الكفيلة بمواجهة تلك الأخطار حال ظهورها (زهرة، ١٩٩١).

المفهوم الإجرائي: الأمنية: إحساس الأفراد بشعورهم بالطمأنينة داخل مجتمعهم، ويتحقق من خلال حماية الفرد من الأخطار التي تهدده ويتعرض لها نتيجة انتشار الشائعات بالأوساط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والعلمية.

الاجتماعية: مجموعه من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها والتي تُساهم في تكوين الفرد وتربيته ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه. (الحارثي، ٢٠٠٣).

المفهوم الاجرائي: كل ما يحيط بالمجتمع من قوىٰ ومؤثرات ترتبط بتكوين المجتمع ونسيجه وعلاقاته وتؤثر فيه بسماع الأخبار المكذوبة وغير الصحيحة.

الدراسات السابقة

دراسة (الحقباني، ٢٠٠٣): "الآثار الاقتصادية المصاحبة لانتشار الشائعات"، ركزت علىٰ إبراز أهم الآثار الاقتصادية المحتملة المترتبة علىٰ انتشار الشائعة في المجتمع. اعتمدت علىٰ المنهج الوصفي، وكشفت الدراسة أن الشائعات تؤثر بشكل كبير علىٰ الجانب الاقتصادي، وليس تأثيرها فقط علىٰ المتغيرات الفردية بل تصيب المتغيرات المجتمعية كمعدل البطالة والعملة المحلية ونحوها.

دراسة (عابدين، ٢٠٠٤): "الشائعات بين التحليل والمواجهة": تناولت تحليل الشائعات في الإمارات العربية المتحدة وتوصلت الدراسة إلىٰ عدة نتائج من أهمها: أن للشائعة أركانًا أساسية هي مروج الشائعة ومتلقي الشائعة ومضمون

الشائعة. وتسعىٰ الشائعات إلىٰ تحقيق أغراض عديدة: بلبلة الرأي العام،وتدمير الروح المعنوية،وإثارة الفرقة والعداء، وتكدير الأمن العام. وعن أنواع الشائعات تُقسم من حيث الطابع إلىٰ الشائعة المتشائمة والمتفائلة، أما من حيث المضمون فهناك الشائعة الفردية والجماعية والمجتمعية.

دراسة (Difonzo & Bordia 2007)؛ " سيكولوجية الشائعة"، يرىٰ الباحثان أن الإشاعة تعبير يطلق لاختبار الرأي العام وتحضيره لقرارات صانعي السياسات. وبيان كيفية استغلال العلوم الاجتماعية والنفسية لمصلحة السياسيين. ويقدم الباحثان نماذجًا لإشاعات انتشرت في الحروب كالحرب علىٰ العراق وغيرها. وتوصلت الدراسة إلىٰ مدىٰ قدرة الإشاعة علىٰ التحايل علىٰ عقول الناس وتأثيرها في الرأي العام وتوجيهها باتجاه الأهداف سواءً أكان مصرحًا بها أم لم يصرح بها.

دراسة اللقماني (٢٠٠٩)؛ "إسهامات مدير المدرسة بالمرحلة الثانوية في مواجهة الشائعات من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية بتعليم مكة المكرمة". وتوصلت الدراسة إلىٰ أن درجة إدراك مدير المدرسة لمفهوم الشائعات من حيث الأهداف والأخطار كان بدرجة كبيرة، وإسهام مدير المدرسة وصفاته ووظائفه في مواجهة الشائعات كانت بدرجة كبيرة، وكذلك إسهام مدير المدرسة لزملائه المعلمين ولطلابه وخصائص نموهم وكيفية التعامل معهم في مواجهة الشائعات كانت بدرجة كبيرة. وأوصت الدراسة بأهمية عدم ترديد الشائعات والأخبار غير الموثوق فيها من قِبل المدير، وعلىٰ مدير المدرسة توضيح أهمية التثبيت في نقل المعلومات لمعلميه وطلابه.

دراسة مصطفى (٢٠٠٧)؛ " استخدام تكنولوجيا الاتصال في انتشار الشائعات" دراسة حالة علىٰ مستخدمي الإنترنت والهاتف النقال بكلية دراسات الحاسبات

الآلية (كمبيوتر مان) في السودان. وهدفت الدراسة إلىٰ التعرف علىٰ اهتمامات مستخدمي الإنترنت والهاتف النقال، وتسليط الضوء ولفت نظر المسئولين والمهتمين بخطورة هذا الجانب وابتكار سبل وسائل مناسبة تسعىٰ لهزيمة الشائعات. وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج: الشائعة واسعة الانتشار في المجتمع السوداني وأكثر الشائعات رواجًا هي الشائعة الاجتماعية. وأدىٰ التطور التكنولوجي إلىٰ انتشار الشائعات بشكل كبير، وأن سرعه توضيح الحقيقة هو أمثل طريق للحد من الشائعات. وأوصت الدراسة: بسرعه الرد علىٰ الشائعة وإيضاح الحقائق عن طريق رسائل الهاتف وغيره، وتحديد مصدر الإشاعة في المواقع الإلكترونية ومحاكمتها من السُلطات وإيقاع العقوبات عليهم.

دراسة (Olusola 2007)**:** "الإشاعة كبدائل للتواصل في المجتمعات النامية"، أجريت علىٰ المجتمع النيجيري، ووجد أن الإشاعات تحقق وظائف عديدة في المجتمع، وفي كل القطاعات وعند جميع الأفراد سواء الشخص العادي أو رجل الأعمال أو السياسي، وكيف أصبحت الإشاعة بديلًا من بدائل التواصل بين الأفراد في المجتمع النيجيري، وأن تأثيرها يتسبب بالتدمير الشامل للأرواح والممتلكات، وإلىٰ زيادة القلق والأزمات في الدولة، وتعطيل وتأخير عجلة الإنتاج وضرب سوق الأسهم، وأن نيجيريا منذ عام ١٩٦٧م تتعرض لسيل من الإشاعات السياسية وتمس أفرادًا علىٰ الصعيد الشخصي أو المهني.

دراسة الهمص وشلدان (٢٠٠٩): "الاتجاهات النفسية والاجتماعية في ترويج الشائعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي". ولتحقيق غرض الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلىٰ خطورة الإشاعة وشدة تأثيرها علىٰ عواطف الجماهير، وقدرتها الكبيرة علىٰ الانتشار السريع، كما أن الإشاعة تستخدم في المجال

الإستراتيجي ضمن مفهوم عام يكون بمثابة الدليل لاستخدامها، كما تستخدم في المجال التكتيكي وذلك كما تقتضي ظروف الوضع الراهن ومعطيات الوقائع في زمان ومكان محددين، وذلك لتصيب وتبلغ الأهداف المرسومة لها بدقة.

دراسة رجب (٢٠١١): "الإشاعة وتأثيرها في المجتمع دراسة ميدانية في الموصل"، وتهدف إلىٰ توضيح: أنواع الإشاعة، أهم خصائصها وسلبياتها وآثارها علىٰ المجتمع العراقي، تعتمد منهج المسح الاجتماعي. وتم توزيع إستمارة الإستبيان علىٰ العينة البالغ عددها (٥٠) من سكان مدينة الموصل. وتوصلت الدراسة: أكثر من نصف العينة تؤثر الإشاعة بشكل كبير علىٰ حياتهم ومجتمعهم. وأهم الإشاعات التي يتعرض لها المجتمع تخص أوضاع البلاد الأمنية، وأكثر جهة يتأثر الأفراد فيها بنشر الإشاعة هي: من (مسؤول حكومي) ويليها ثانيًا: إذا انتشرت إعلاميًّا تؤثر بسرعة في الأفراد، وفي المرتبة الثالثة إذا انتشرت بين (الأصدقاء).

دراسة دمنهوري، يسرية، وزكريا (٢٠١٢): "سيكولوجية الشائعات وانعكاسها علىٰ تنمية المجتمعات" دراسة عن الشائعة، كما ظهرت في مصر خلال ثورة ٢٥يناير. واعتمدت الدراسة علىٰ تحليل عينة الشائعات في الفترة ما بين ٢٥ يناير ٢٠١١م إلىٰ ٣ فبراير ٢٠١٢م، تم رصدها من مواقع علىٰ الإنترنت، ووصل عدد الشائعات (١٢٧) شائعة. تم تصنيف الشائعات في ضوء عدة مواضيع: التخويف وفقدان الأمل والتدهور الاقتصادي وإثارة الفرقة ومواقف الرياضيين.

دراسة Liu (2014): "الشائعات والهاتف المحمول والمقاومة في الصين"، وتبحث هذه الدراسة خصائص وطبيعة الشائعات عبر الاتصالات المتنقلة في الصين من خلال التركيز علىٰ (٦) عينات من الشائعات و(٥٠) من المقابلات المتعمقة. وتوصلت الدراسة إلىٰ سرعة انتشار الشائعة السياسية (التشكيك

بالحكومة) بشكل كبير جدًّا عن طريق الهاتف المحمول، وتؤدي هذه الشائعات إلىٰ الفزع والحوادث الجماعية.

دراسة سميرة (٢٠١٤) ب: " ظاهرة الإشاعة دراسة سسيوثقافية للمحيط الطلابي الجامعي في الجزائر". واعتمدت التساؤلات الأساسية للبحث علىٰ: كيف تتعامل الطبقة المثقفة مع الإشاعة؟ ما المعطيات والدوافع المؤثرة في تكوين الإشاعة بين الشباب؟ هل للوسط الاجتماعي الذي يعيشه المثقف ويتعامل معه تأثير في ترويج الشائعات؟ وما العوامل التي تؤدي إلىٰ ظهور الشائعات؟ وتوصلت الدراسة إلىٰ أن الإشاعة ثقافة شعبية توارثها أبناء الأمة الواحدة عبر مسار طويل للتاريخ الإنساني.

دراسة السديري (٢٠١٤): "توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات"، وهدفت إليمعرفة واقع ومعوقات وإيجابيات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات. وأجريت الدراسة علىٰ مجموعة من العاملين في وزارة الداخلية وعدد ١٢٩ باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إن الوقائع التي تشير إلىٰ توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات بدرجة مرتفعة جدًّا هي: رفع مستويات فهم أفراد المجتمع السعودي بما يحيط بهم من مخاطر وتهديدات داخلية وخارجية، والرد علىٰ الشائعات التي تصف السعوديين بالإرهاب والتطرف، وإغلاق المواقع الإلكترونية المشبوهة التي تبث الشائعات. وأوصت الدراسة: بفرض رقابة علىٰ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وحظر ما ينشر عبرها من شائعات، ومضاعفة العقوبات علىٰ ترويج الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة الشمري (٢٠١٦): "أغراض الشائعات ومخاطرها هدفت للتعرف علىٰ

الأغراض التي تهدف الشائعات إلىٰ تحقيقها"، والأساليب المتبعة في التعامل معها، وطبقت اداه الاستبيان علىٰ عينة البحث البالغ عددها (٥٠٧) طلاب وطالبات تم اختيارهم بصورة عشوائية من كلية التربية في جامعة سامراء. وتوصلت الدراسة إلىٰ أن أبرز أغراض الشائعات،هي: السقوط السياسي، استثمار الكره، منح الأمل، تهيئة الأجواء لحدث ما، وجس النبض، أما أبرز مخاطرها فقد كانت: إشاعة الرعب، زعزعة الأمن النفسي، قتل الروح المعنوية، زيادة العنف، بث الفرقة والخلاف، زرع اليأس، وزعـــــزعة الأمن الوطني.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها :

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن لها علاقة وثيقة موضوع الدراسة:

من الناحية الجغرافية:

تختلف دراسة (عابدين، ٢٠٠٤) و(Difonzo & Bordia، 2007)، و(مصطفىٰ،٢٠٠٧) و(Olusola، 2007)، و(الهمص وشلدان، ٢٠٠٩)، و(رجب، ٢٠١١) و(Liu، 2014)، و(سميرة، ٢٠١٤)، و(دمنهوري، يسرية، و زكريا، ٢٠١٢)، و(الشمري ٢٠١٦م) عن الدراسة الحالية.

من الناحية الموضوعية:

تختلف عن **دراسة (الحقباني، ٢٠٠٣)** بمعرفه الآثار الاقتصادية للشائعات، في حين أن الدراسة الحالية تركز علىٰ معرفة الآثار الاجتماعية والأمنية. تتفق دراسة (عابدين، ٢٠٠٤)، و(مصطفىٰ،٢٠٠٧) مع الدراسة في معرفة أكثر أنواع

الشائعات انتشارًا. وتتفق دراسة (Olusola، 2007) مع الدراسة الحالية بمعرفه الآثار الاجتماعية والأمنية للشائعات علىٰ البلاد.

من الناحية المنهجية:

تتفق **دراسة (الهمص وشلدان، ٢٠٠٩)** مع الدراسة الحالية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. تتفق دراسة (Liu، 2014) مع الدراسة باستخدام المقابلات المتعمقة، وتتفق مع دراسة (سميرة، ٢٠١٤)، و(الشمري ٢٠١٦) في مجتمع الدراسة لطلاب المرحلة الجامعية.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في وضع مشكله الدراسة، وتحديد الأهداف وتحديد المنهج وأدوات جمع البيانات.

وبالرغم من تناول الدراسات لموضوع الإشاعات إلا أن الدراسة الحالية تميزت بالشمولية وذلك من خلال التعرف علىٰ أنواع الشائعات وعوامل ظهورها وانتشارها ومعرفة آثارها الاجتماعية والأمنية علىٰ حد سواء، وتميزت باستخدام منهجين المسح الاجتماعي ودراسة الحالة، وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

النظريات العلمية المفسرة للظاهرة

النظرية البنائية الوظيفية اتجاه فكري في علم الاجتماع يتألف من عنصرين مترابطين، يتمثلان في نموذج تصوري للمجتمع، وإطار منهجي لتحليل هذا المجتمع، ويعتبر مفهوم النسق الأساس الفكري للوظيفية، ولقد دخل هذا المفهوم من مصدرين هما:

المصدر الكلاسيكي، ويتمثل في الآراء الوظيفية في القرن التاسع عشر وبداية العشرين.

المصدر المعاصر، ويتمثل في نظرية الأنساق، وتبدو في فكر الرواد كونت وماركس وسبنسر وغيرهم.

اعتبرت الوظيفية أن المجتمع هو كل يتألف من عدد العناصر المترابطة والمتفاعلة بينها، ولها علاقة بالكل، وكل جزء داخل المجتمع يؤدي وظيفة محددة.

وأكدت علىٰ أن النسق الوظيفي يستند إلىٰ فكرة الكل الذي يتألف من أجزاء يقوم كل جزء منها بأداء دوره، وهو معتمد في هذا الأداء علىٰ غيره من الأجزاء، ومن ثم يقوم التساند الوظيفي بين الأجزاء وبعضها أو بين الأجزاء والنسق ككل.

فالعمليات الاجتماعية وما يتولد عنها من علاقات اجتماعية إنما تمثل نماذج سلوكية وليدة شعور الأفراد باعتماد بعضهم علىٰ البعض الآخر، وحاجاتهم لتبادل المشاعر، وترابط الأفكار والنشاط، وهي تؤدي إلىٰ ترابطات بنائية في العلاقات الوظيفية.

علىٰ ذلك فإن ظهور الاتجاه الوظيفي جاء نتيجة لنظرة العلماء إلىٰ المجتمع علىٰ أنه نسق واحد يتألف من عدد من العناصر المتفاعلة المتساندة التي يؤثر بعضها في بعض، ويعدل أحدهما الآخر.

ونظرا لتعقيد وتشابك العلاقات الاجتماعية فالتحليل الوظيفي كان ضرورة، وأداة تحليلية أساسية للباحثين من أجل دراسة الأشكال المختلفة للتفاعلات والترابطات الاجتماعية. (الطبيب، ب ت)

وبذا يمكن تفسير النظرية الوظيفية في حالة انتشار الشائعات في المجتمع حيث يؤدي هذا إلىٰ اختلال أحد انساقه، وبالتالي يظهر الاختلال في التساند بين أجزاء المجتمع. كما أن انتشار نوع محدد من الشائعات المرتبطة بالنظام الاقتصادي أو السياسي أو الأمني يؤثر علىٰ النظام ذاته وعلىٰ أدائه داخل المجتمع. وانتشار الشائعة في أي نظام دليل علىٰ وجود خلل ما في هذه الأجهزة المكونة للنظام.

نظريه التنافر المعرفي:

نظرية "التنافر المعرفي" التي قدمها "ليون فستنجر" ١٩٥٧ عالم النفس الاجتماعي، والافتراض الأساس لهذه النظرية هو أن رأي الفرد يتلاءم مع الكيفية التي يشعر بها، وما قد يفعله. إن استقبال الفرد لمعلومات غامضة أو غير كافيه أو غير مناسبة أو متناقضة يخلق حالة من التوتر عنده تدفعه إلىٰ السعي إلىٰ اختزالها، وحينما يحدث التنافر، وغالبًا ما يحدث هذا كلما ازدادت المجتمعات تحضرًا، يتوجه الفرد إلىٰ الحصول علىٰ معلومات جديدة تختزل أو تخفف هذا التنافر عن طريق تغيير أحد العناصر المعرفية، أو إضافة عناصر جديدة، أو تقليل أهمية بعض العناصر.

ولكن الإنسان بطبعه يميل إلىٰ تجنب الغموض والتنافر بسبب نزعته إلىٰ التناسق والاتزان في المعلومات، من هنا فقد حاولت نظرية "التناسق المعرفي" التي طورها "نيوكمب" ١٩٥٣، ١٩٦١، حيث وصف كيف أن الأفراد يسعون إلىٰ المواءمة بين المعلومات المتباينة في إدراكهم لعالمهم الاجتماعي.

يصاحب التنافر المعرفي دومًا هو الانحياز التأكيدي بوصفه أحد وسائل التغلب علىٰ حالة الضغوط النفسية التي يشعر بها الفرد عندما تتملّكه أفكار متناقضة.

ويقصد بالانحياز التأكيدي: الميل للبحث عن تفسير، وتذكُّر المعلومات بطريقة تتوافق مع معتقدات وافتراضات الفرد عن موضوعٍ ما، بينما يتجاهل المعلومات المناقضة لأفكاره. ويُعرَف الانحياز التأكيدي بأنه: ميل الشخص إلىٰ تفضيل المعلومات التي تؤيد معتقداته أو افتراضاته.

وكلّما ازدادت المعلومات التي تؤيّد معتقد هذا الشخص كلّما اشتدّ تمسّكه بهذا المعتقد، فقد تصبح بعض المعتقدات جزءًا من شخصية صاحب المعتقد، ولذلك يبتعد عن أية معلومات تتعارض مع هذا المعتقد، ومن ثمّ لا يستطيع هذا الشخص أن يتخلص من هذا المعتقد بدون أيّ أضرار لشخصيته. (الشناوي، ٢٠١٨).

التطور التاريخي للشائعة

الشائعة ليست بالظاهرة الجديدة، حيث بدأ الاهتمام بدراستها وتحليلها من قِبَل العلماء والدارسين منذ فترة طويلة، غير أن نشأتها قد بدأ منذ نشاة المجتمعات البشرية، حيث يوجد أمثلة واضحة تدل علىٰ أن الشائعة قد وجدت في جميع الحضارات والثقافات، ولقد وجدت مع الإنسان ونمت وتبلورت في كل الحضارات الإنسانية القديمة منها والحديثة.

وقد كانت الشائعة منذ فجر التاريخ تقلق الحكام لدرجة جعلت بعضهم يتجسس علىٰ رعاياه بموظفين متخصصين ينقلون إليهم ما يهمس به الناس من الشائعات، وكانت قصص كل يوم تعتبر (مقياسًا) للشعور العام، وعند الحاجة كان هؤلاء الموظفون يقومون بترويج الشائعات المضادة (نوفل، ١٩٨٥).

وعرف التاريخ القديم الكثير من الشائعات، وما قصة مريم وولدها عيسىٰ

من غير أب إلا دليل آخر علىٰ ذلك، فولادة عيسىٰ - عليه السلام - خلق مجالًا للشائعات التي روج لها ونشرها اليهود الذين حاولوا مس شرف مريم والتشكيك بالمسيح - عليه السلام -، وتعرض كذلك للشائعة الفيلسوف اليوناني (سقراط)، حيث نشر أعداؤه شائعة مفادها أن سقراط كان يريد أن يفسد شباب أثينا ويشجعهم علىٰ التمرد والعصيان علىٰ الدولة، الأمر الذي أدىٰ إلىٰ محاربته بسبب تصديق أفراد الشعب لتلك الشائعة (سكري، ١٩٩١).

وقد شهدت العهود الإسلامية المتلاحقة العديد من الشائعات، ابتداءً من بدء الدعوة الإسلامية علىٰ يد الرسول محمد - صلىٰ الله علية وسلم - مرورًا بعهد الخلفاء الراشدين وما أعقبه من عهود إسلامية متعددة (المعذوري، ٢٠١٠).

ويذكر التاريخ أن (جنكيز خان) استخدم الشائعة لتحقيق الانتصارات والتفوق علىٰ أعدائه من خلال نشر وبث الشائعات من خلال المأجورين والعملاء، والتي تعمل علىٰ تضخيم أعداد قواته والترويج لضراوتهم وشراستهم وبطولات الجيوش التترية في المعارك التي خاضتها والتي اعتمدت علىٰ السرعة والحركة. (عبدالله، ١٩٩٨)

أما العصر الذهبي للشائعة فقد بدأ مع التطور التقني وازدهار وسائل الحرب النفسية وتطور أساليبها إبان الحرب العالمية الأولىٰ (١٩١٤ - ١٩١٨) والحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، وقد مكنت ثورة الاتصالات من نشر واستخدام الشائعة بشكل كبير في تلك الحروب. (القحطاني، ١٩٩٧).

وقد انتشرت شائعة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية الأولىٰ مفادها أن جنديًّا أسيرة في اليابان أرسل رسالة إلىٰ أهله يبلغهم بها عن مصيره وما جرىٰ له، حيث أعلمهم بضرورة الاحتفاظ بالطابع البريدي الموضوع

علىٰ طرف الرسالة، وحين تم نزع الطابع البريدي وجد مكتوبًا تحته (لقد قطعوا لساني) لكن في الحقيقة أن الرسائل الحربية لا يوجد عليها طابع بريدي إطلاقًا، وفي الحرب العالمية الثانية كانت الإذاعات التابعة للحلفاء تبث من داخل ألمانيا أو من علىٰ حدودها الإعلان معارضة النظام النازي القائم،بينما كان الهدف الحقيقي منها خداع أعداء هتلر وألمانيا وبث ونشر الشائعات التي تساعد في إضعاف روحهم المعنوية (الدليمي، ٢٠١٥، ص ١٧٩).

ويتضح لنا من خلال هذه المراحل التاريخية لتطور الشائعة، إن الشائعة قد ظهرت مع ظهور الحضارات الإنسانية الأولىٰ فلا يوجد تجمع بشري لم تنتشر فيه الشائعة، وقد استخدمت بشكل خاص في أوقات الحروب والأزمات، إذ إن قادة الحرب عبر التاريخ قد استخدموها كوسيلة مهمة في حروبهم وإن لم تكن تسمىٰ بتلك التسمية أي (الشائعة)، إذ إنها ليست جديدة علىٰ التجمعات الإنسانية ولكن الجديد فيها أنها أصبحت تستخدم أحدث التقنيات الموجودة وقت انتشارها.

مراحل تكوين الشائعة:

هناك مراحل صنفها بعض العلماء والباحثين تمر بها الشائعة لتكون جاهزة وقابلة للنشر في المجتمع: (الدليمي، ٢٠١٥، ص ١٣٨)

أ- **المرحلة الأولى: مرحلة الإدراك الانتقائي:** أي مرحلة انتقاء الخبر من قبل مجموعه من الناس يحملون خصائص مشتركة فيما بينهم مثل عدم الشعور بالثقة والشعور بالتهميش أو ضعف الانتماء، فهم يدركون الموضوع بشكل انتقائي والذي سوف يكون المادة الرئيسة للشائعة.

ب- المرحلة الثانية: مرحلة التنقيح: بعد إدراك الموضوع تبدأ مرحلة التنقيح أي الإضافة أو الحذف، وكذلك تضاف إليها بعض العبارات المتداولة في ذلك الوسط لكي تكون مفهومه ومقبولة لدىٰ عدد أكبر من الناس الذين يعيشون في ذلك الوسط.

ج- المرحلة الثالثة: مرحلة الانطلاق: بعد إدراك الموضوع والقيام بتنقيحه يتم إطلاق الشائعة بعد أن تكون جاهزة وسهلة الاستيعاب،ويتم إطلاقها في الوقت المناسب لكي تؤدي أغراضها.

خصائص الشائعة:

١- يعد النشر من أهم خصائصها، وبخاصة إذا ارتبطت بموضوعات مهمة وجاءت عملية نشرها في ظروف يصعب التيقن من صحتها (رحيم، ٢٠١٦، ص ٤٦).

٢- تتسم الشائعة بطابع الغموض والأهمية، كما تستمد مضمونها من واقع المجتمع الذي تبث فيه، وتأخذ حاجات الأفراد بعين الاعتبار عند نشرها (الجبور،٢٠١٠).

٣- سهولة انطلاق الشائعة في المجتمع، وفي نفس الوقت صعوبة توقفها، ولكن من الصعوبة بمكان إيقافها والحد من آثارها. (رجب، ٢٠١١، ص ١٦).

٤- قد تحتوي الشائعة علىٰ معلومات صحيحة، ولكن يمكن أن تشكل نواة شائعة، مثال علىٰ ذلك موضوع تعديل سلم رواتب الموظفين (أبو

عرقوب، ٢٠٠٣).

٥- قد تتضمن بعض الشائعات المقصودة نوعًا من الصدق والكذب في نفس الوقت، وذلك لجسّ نبض الجمهور المستهدف بالشائعة ومدىٰ تقبله أو رفضه للمعلومات أو الأشخاص أو الأفكار المراد إيصالها إليه (المعذوري، ٢٠١٠).

٦- صعوبة معرفة مصدر الشائعات أثناء انتشارها، فمن الصعوبة معرفة الشخص أو الجهة مصدر الشائعة بالرغم من ضرورة معرفته، وذلك من أجل الرد علىٰ الشائعة ومحاسبة مطلقيها. (حربي، ٢٠١٣)

٧- عنونة الشائعة بضمان معنوي أو رسمي (مصدر مسؤول غير محدد) (الزويني، ٢٠١٥).

أهداف الشائعات:

١- تحطيم الروح المعنوية، وذلك عن طريق تهديد القيم والبناء التنظيمي، والإخلال بدرجة التماسك والترابط المجتمعي بين أفراد المجتمع، وبث الخصومة والبغضاء تمهيدًا لتدمير استقراره النفسي والتعايش السلمي (سميسم، ٢٠٠٥) (الحربي، ٢٠١٣).

٢- تعمل الشائعة علىٰ تحقيق الأهداف السياسية المرسومة لها وذلك من الموضوعات التي تتناولها عن قادة النظام السياسي والحكومة والشخصيات البارزة في المجتمع، فهي تسعىٰ إلىٰ التشكيك في الخطط التي يرسمها النظام السياسي في البلد (الكلباني، ٢٠١٥).

٣- تهدف الشائعة اقتصادية لاستغلال بعض الظروف التي تحصل أحيانًا مثل انتشار البطالة، وارتفاع الأسعار، ونقص المواد والسلع الضرورية، ويستغل مروجو الشائعات تلك الظروف لكي يشككوا بالوضع الاقتصادي والنيل من سياسية الدولة الاقتصادية. (المعذوري، ٢٠١٠، ص٧٩).

٤- جس نبض الرأي العام ومعرفة رد فعله ومواقفه واتجاهاته تجاه قضية ما، من خلال التأثير الذي تخلقه الشائعة في اتخاذ أو تمرير قرارات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو عسكرية (رحيم، ٢٠١٦).

تصنيف الشائعات وأنواعها:

تصنف الشائعات بحسب دوافعها وتوقيتاتها الزمنية وموضوعاتها إلىٰ:

١- الشائعات بحسب الدوافع النفسية:

وضع علماء النفس ثلاثة أنواع بحسب الدوافع النفسية،هي:

أ- **شائعات اليأس والخوف:** وهي الشائعات التي تتكون من خوف الإنسان وقلقه، كالخوف من الأعداء، أو انتشار مرض أو وباء أو من حوادث إرهاب غامضة المصدر، كما يساعد الخوف علىٰ ظهور الشائعات فإنه يضاعف كذلك من تضخيمها وسرعة انتشارها (الكلباني، ٢٠١٥).

ب- **شائعات الأماني والأحلام:** وهذه تسمىٰ الرغبة أو شائعة الأمل أو التفاؤلية، والتمني في بعض الأوقات، وهي تقابل شائعة اليأس والخوف، وهي تعبر عن الأماني عن طريق نقل الشائعة تطمئن سامعها وناقلها فيعمد إلىٰ تصديقها، كأن تتحدث عن وجود تعينات في المؤسسات الحكومية أو

زيادة في رواتب الموظفين (الدباغ، ١٩٩٨، ص ٩٥).

ج - **شائعات الحقد أو الكراهية:** يعد هذا النوع من أخطر أنواع الشائعات التي تستهدف التعايش السلمي والتفرقة بين الشعوب وخلق عداوة عن طريق تجسيد حدث فردي وتعميمه علىٰ أفراد الشعب، وإثارة النزاعات الطائفية والمذهبية والقومية من أجل ضرب النسيج الوطني للبلد وصولًا إلىٰ تحطيم الروح المعنوية للشعب، ويقوم العدو والجواسيس والطابور الخامس بترويج هذه النوعية من الشائعات (القحطاني، ١٩٩٧).

٢- تصنيف الشائعات بحسب التوقيت الزمني وسرعة الانتشار:

أ- **الشائعات الزاحفة أو الحابية:** هي الشائعات التي تنمو وتنتشر ببطء حتىٰ تصل في النهاية إلىٰ مرحلة بحيث يعرفها الناس، وغالبًا ما تتناول هذه الشائعات موضوعات توجه ضد مسؤولي عرقلة التطور والنمو الاجتماعي الحكومة، والغرض منها تشويه سمعتهم والنيل منهم،وكذلك تستهدف والاقتصادي للبلد (سميسم، ٢٠٠٥).

ب- **الشائعات الاندفاعية أو السريعة:** وهي الشائعات التي تنتشر بسرعة مذهلة حتىٰ تغطي المجتمع المستهدف أو الفئة المطلوبة من وراء الترويج تلك الشائعة في وقت قياسي، ويعتمد هذا النوع من الشائعة علىٰ أهمية وغموض الموضوع الذي تتناوله (حربي، ٢٠١٣).

٣- تصنيف الشائعات بحسب موضوعاتها:

أ- **الشائعات السياسية:** المقصود بها الشائعات المتعلقة بالجانب السياسي، وهي أخطر أنواع الشائعات المنتشرة في الوقت الحالي، وتلعب هذه الشائعة دورًا كبيرًا من خلال تأثيرها على الفرد والمجتمع، حيث تستخدم أشكالًا كثيرة لنشرها مثل النكتة والصور المفبركة وقصص الفضائح، وتكون لصالح أهداف سياسية تخدم في النهاية مصالح معينة للتأثير على تفكير الناس وتغيير مواقفهم واتجاهاتهم تجاه قضايا معينة (رجب، ٢٠١١).

ب- **الشائعات الاجتماعية:** المقصود بها الشائعات التي تركز على الأمور والمسائل الاجتماعية وما يهم المجتمع ويؤثر فيه ويوهن من عزيمته ويثبط قدراته ويعيق إرادته ويجعله قلقا متخوفة متحفزة القبول أي شائعة وتصديقها، وهذا النوع من الشائعات خطير لأنه يورث الأحقاد الاجتماعية والكره والبغضاء بين أفراد المجتمع. (المعذوري، ٢٠١٠).

ج- **الشائعات الاقتصادية:** وهي الشائعات التي تهاجم مجالًا معينة من الاقتصاد أو جميع مجالاته، إذ يسعى مروجوها إلى تحقيق غرض معين من الاقتصاد وإصابته عن طريقها، مثل الشائعات التي تستهدف أسواق المال، وأسعار العملات (البورصات وأسعار الأسهم والمتعاملين بها، كما يمكن أن تصيب الاقتصاد برمته فيكون تأثيرها في البلد ومواطنيه واسع النطاق كالتي تصيب سعر الفائدة والعملة المحلية (رحيم، ٢٠١٦).

د- **الشائعات العسكرية أو الأمنية:** تستخدم في المجالات العسكرية أو الأمنية مثل: تحطيم معنويات القوات المسلحة العسكرية وتقلل عزائمهم

وإيمانهم في الدفاع عن أرض الوطن والقضايا الوطنية،والتقليل من أهميتها وقدرتها في القيام بواجباتها (حسن،٢٠١٦).

هـ - **الشائعات العلمية:** الشائعات المرتبطة بالاكتشافات والابتكارات العلمية المختلفة والأمور الثقافية المتنوعة، يشتمل هذا النوع من الشائعات علىٰ الأمور المتعلقة بمسيرة الجامعات والكليات والمعاهد ومراكز الأبحاث المتخصصة (جابر، ١٩٨٣، ص ٤٢)

أسباب انتشار الشائعات:

١ - الحروب وآثارها السلبية علىٰ المجتمعات، وكثرة الأحداث الأمنية وعدم استقرار الأوضاع (الكايد، ٢٠٠٩).

٢- غياب الصراحة والشفافية والحوار بين الحاكم والمحكومين، وهذه تنطبق علىٰ أنظمة الحكم الاستبدادية وتساعد علىٰ انتشار الشائعة بسرعة في هذه المجتمعات الخوف الناس وجهلهم وانعدام الرابطة بينهم وبين الحاكم (الدليمي، ٢٠١٥).

٣- انعدام الأخبار والمعلومات، وكون الناس غالبًا ما يميلون إلىٰ تصديق كل ما يقال، وعدم التثبت والتأكد من صحة المعلومات، بل في كثير من الأحيان عندما تثور موجة شائعة (حجاب، ٢٠٠٧، ص ٧٩).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلىٰ وصف المشكلة والوقوف عليها، وهُنا مشكلة الشائعات وانواعها وتأثيرها الاجتماعي والأمني، وسُبل التصدي لها.

منهج الدراسة:

يعتبر التعدد المنهجي الوسيلة الوحيدة التي يمكن بها الجمع بين المنهج الكمي والكيفي والذي من شأنه أن يؤدي إلىٰ تلافي عيوب المنهجين والجمع بين مزاياهما؛ لذا ستعتمد الدراسة علىٰ نوعين من المناهج، هما:

منهج المسح الاجتماعي ومنهج دراسة الحالة: وهما اللذان يتناسبان مع طبيعة هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة: عمديه (مقصودة) ممن سمعوا وأثرت فيهم الشائعات، وتكونت من (٣٧٥) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وبعد استبعاد الاستجابات غير المكتملة، أصبحت عينة الدراسة تتكون من (٣٧٢) طالبًا وطالبة شملت (١٨٨) طالبة و(١٨٤) طالبًا. و(٦) أفراد مع الإعلاميين والاعلاميات (الكُتاب) في الصحف المحلية (صحيفة الرياض وجريدة الجزيرة وصحيفة سبق الإلكترونية).

أدوات الدراسة

الإستبيان لعينة الطلاب والطالبات، والمقابلة شبه المقننة للإعلاميين والاعلاميات (الكُتاب) في الصحف المحلية (صحيفة الرياض وجريدة الجزيرة وصحيفة سبق الإلكترونية).

صممت أداة الدراسة وهي الإستبانة اعتمادًا علىٰ الخطوات التالية:

١- الاطلاع الشامل والدقيق للأطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

٢- تحديد الفقرات التي يمكن أن تشتمل عليها الإستبانة.

٣- إعداد الإستبانة في صورتها الأولية.

٤- تم عرض الإستبانة علىٰ مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص.

٥- تكونت الإستبانة في صورتها النهائية من جزأين هما:

أ- الجزء الأول ويضم المعلومات الأولية (الجنس، العمر، المستوىٰ الدراسي، الكلية، ومستوىٰ الدخل الشهري للأسرة).

ب- الجزء الثاني ويضم تساؤلات البحث وهي:

١- ما أكثر أنواع الشائعات من وجهة نظرك انتشارًا؟

٢- ما أسباب ظهور الشائعات من وجهة نظرك؟

٣- ما الآثار الاجتماعية لظهور الشائعات؟

٤- ما الاثار الأمنية لظهور الشائعات؟

صدق أداة الدراسة وثباتها:

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الإستبانة على النحو التالي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة،وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات وآراء المحكمين.

الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) لأداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد الدراسة على كل عبارة وبين الدرجة الكلية للسؤال، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للسؤال الذي تنتمي إليه، كما يظهر في الجداول (١،٢،٣).

جدول (١) معاملات الارتباط بين عبارات السؤال

"ما أسباب ظهور الشائعات من وجه نظرك" بالدرجة الكلية للسؤال

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٨٢**	٥	٠,٥٦٢**
٢	٠,٥٩٦**	٦	٠,٤٥٩*
٣	٠,٧٩١**	٧	٠,٦٤٤*
٤	٠,٥٥٣**	٨	٠,٥٧٧**

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)　　** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (١) أن معاملات ارتباط عبارات السؤال الذي ينص علىٰ «ما أسباب ظهور الشائعات من وجه نظرك» بالدرجة الكلية للسؤال قد تراوحت ما بين (٠,٤٥٩- ٠,٧٩١) وأن معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوىٰ (٠,٠٥) ومستوىٰ (٠,٠١) مما يشير إلىٰ أن هناك ارتباط دالة إحصائيًّا بين مع الدرجة الكلية للسؤال.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين عبارات السؤال « ما الآثار الاجتماعية للشائعات» بالدرجة الكلية للسؤال

رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٨٦**
٢	٠,٥٩٢**
٣	٠,٧٩٩**
٤	٠,٥٥١**
٥	٠,٦٢٢**
٦	٠,٥٢٩**
٧	٠,٥١٠**
٨	٠,٦٠١**
٩	٠,٦٠٤**

يتضح من جدول رقم (٢) أن معاملات ارتباط بين السؤال «ما الآثار الاجتماعية للشائعات»؟ بالدرجة الكلية للسؤال قد تراوحت ما بين (٠,٤١٢ - ٠,٧٩٩) وأن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوىٰ (٠,٠١) مما يشير إلىٰ أن هناك ارتباط دالة إحصائيًّا بين مع الدرجة الكلية للسؤال.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين عبارات السؤال «ما الآثار الامنية للشائعات» بالدرجة الكلية للسؤال

رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٦٥**
٢	٠,٤١٢**
٣	٠,٥٧٢**
٤	٠,٥٣٤**
٥	٠,٦٠٣**
٦	٠,٥٧٧**
٧	٠,٥٨٨**
٨	٠,٦١٦**
٩	٠,٥٩٣**

يتضح من جدول (٣) أن معاملات ارتباط بين السؤال «ما الآثار الأمنية للشائعات»؟ بالدرجة الكلية للسؤال قد تراوحت ما بين (٠,٤١٢ - ٠,٧٦٥) وأن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوىٰ (٠,٠١) مما يشير إلىٰ أن هناك ارتباط دالة إحصائيًا بين مع الدرجة الكلية للسؤال.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة ألفا لكرونباخ لحساب معامل الثبات للاستبانة، وجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠,٨٧) وهي قيمة مقبولة، وتشير إلىٰ ثبات الإستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

١- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) للإستبانة.

٢- معامل ألفا لكرونباخ للتحقق من ثبات الإستبانة.

٣- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية عند التحليل الوصفي. ولإجراء هذه المعالجات الإحصائية تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

نتائج الدراسة:

جدول رقم (٤) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	١٨٨	٥٠,٥
ذكر	١٨٤	٤٩,٥
المجموع	٣٧٢	١٠٠٪

من خلال الجدول رقم (٤) يتضح أن نسبة الطالبات تمثل (٥٠,٥٪) من العينة، ونسبة الطلاب تمثل (٤٩,٥٪) من أفراد الدراسة.

جدول رقم (٥) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من ١٨ إلىٰ أقل من ٢١ سنة	٨٨	٢٣,٧
من ٢١إلىٰ أقل من ٢٣ سنة	٢٢٥	٦٠,٤
من ٢٣ سنة فأكثر	٥٩	١٥,٨
المجموع	٣٧٢	١٠٠٪

من خلال الجدول رقم (٥) يتضح أن نسبة أفراد العينة في العمر من ١٨ إلىٰ أقل من ٢١ سنة تمثل (٢٣,٧٪) ونسبة أفراد العينة في العمر من ٢١إلىٰ أقل من ٢٣ سنة تمثل (٦٠,٤٪) ونسبة أفراد العينة في العمر من ٢٣ سنة فأكثر تمثل (١٥,٨٪).

جدول رقم (٦) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير المستوىٰ الدراسي

المستوىٰ الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الرابع	١٠٦	٢٨,٥
الخامس	٤٣	١١,٦
السادس	٣٧	٩,٩
السابع	٧٢	١٩,٤
الثامن	١١٤	٣٠,٦
المجموع	٣٧٢	١٠٠٪

من خلال الجدول رقم (٦) يتضح أن نسبة أفراد العينة في المستوىٰ الدراسي الرابع تمثل (٢٨,٥٪) ونسبة أفراد العينة في المستوىٰ الخامس تمثل (١١,٦٪)،

ونسبة أفراد العينة في المستوى السادس تمثل (٩,٩٪)، ونسبة أفراد العينة في المستوى السابع تمثل (١٩,٤٪)، ونسبة أفراد العينة في المستوى الدراسي الثامن تمثل (٦٩٪).

جدول رقم (٧) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير الكلية

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
الاقتصاد والعلوم الإدارية	٧٩	٢١,١
العلوم الاجتماعية	٦٨	١٨,٢
الإعلام والاتصال	٥٣	١٤,٢
علوم الحاسب والمعلومات	٤٤	١١,٨
اللغات والترجمة	٤٠	١٠,٧
العلوم	٣٣	٨,٨
كلية الشريعة	٢١	٥,٦
اللغة العربية	١٨	٤,٨
أصول الدين	١١	٢,٩
الطب	٥	١,٣
المجموع	٣٧٢	١٠٠٪

من خلال الجدول رقم (٧) يتضح أن نسبة أفراد العينة في كليه الاقتصاد والعلوم الإدارية يمثلون نسبة (٢١,١٪)، ويلي ذلك افراد عينة كليه العلوم الاجتماعية بنسبة (١٨,٢٪)، كما يشكل أفراد كلية علوم الحاسب والمعلومات نسبه (١٤,٢٪)، ويشكل أفراد كلية الإعلام والاتصال نسبة (١١,٨٪)، بينما تشكل نسبة أفراد اللغات والترجمة (١٠,٧٪)، ويمثل أفراد نسبة كليه العلوم

(٨,٨٪)، ونسبة أفراد عينة كلية الشريعة يمثلون (٦,٥٪)، ويمثل أفراد كلية اللغة العربية بنسبة (٨,٤٪)، وكليه أصول الدين تمثل بنسبة (٩,٢٪)، ويمثل افراد عينة كلية الطب بنسبه (٣,١٪).

جدول رقم (٨) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير مستوىٰ الدخل الشهري للأسرة

مستوىٰ الدخل الشهري للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٣٠٠٠ ريال	٩	٢,٤
٣٠٠٠ إلىٰ أقل من ٦٠٠٠ ريال	٤٥	١٢
٦٠٠٠ إلىٰ أقل من ٩٠٠٠ ريال	٧٧	٢٠,٦
٩٠٠٠ إلىٰ أقل من ١٢٠٠٠ ريال	١١٠	٢٩,٥
١٢٠٠٠ فأكثر	١٣١	٣٥,٢
المجموع	٣٧٢	١٠٠٪

من خلال الجدول رقم (٨) يتضح أن نسبة أفراد العينة من حيث مستوىٰ الدخل الشهري للأسرة أقل من ٣٠٠٠ ريال تمثل (٢,٤٪)، ويليه من حيث مستوىٰ الدخل الشهري للأسرة (٣٠٠٠ إلىٰ أقل من ٦٠٠٠) ريال تمثل (١٢٪)، ونسبة أفراد عينة الدراسة لمن دخلهم الشهري للأسرة (٦٠٠٠ إلىٰ أقل من ٩٠٠٠ ريال) تمثل (٢٠,٦٪)، ويلي ذلك نسبة أفراد العينة من يتراوح دخلهم الشهري من (٩٠٠٠ إلىٰ أقل من ١٢٠٠٠ ريال) ويمثلون نسبة (٢٩,٥٪)، ونسبة أفراد العينة من حيث مستوىٰ الدخل الشهري للأسرة١٢٠٠٠ فأكثر تمثل (٣٥,٢٪).

جدول (٩) التكرارات لاستجابات أفراد الدراسة علىٰ السؤال «ما أكثر أنواع الشائعات من وجه نظرك انتشارًا؟».

م	الاستجابات	التكرار	الترتيب
١	السياسية	١٩٢	٢
٢	الاجتماعية	٢٤٧	١
٣	الاقتصادية	٧٤	٣
٤	العسكرية	٢١	٦
٥	الأمنية	٤٥	٥
٦	العلمية	٥٨	٤

من خلال الجدول رقم (٩) يتضح أن استجابات أفراد الدارسة علىٰ السؤال «ما أكثر أنواع الشائعات من وجه نظرك انتشارًا؟» جاءت علىٰ النحو التالي: الشائعات الاجتماعية في المرتبة الأولىٰ، يليها الشائعات السياسية، ثم الشائعات الاقتصادية، ثم الشائعات العلمية، ثم الشائعات الأمنية، وجاء في المرتبة الأخيرة الشائعات العسكرية.

تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة رجب (٢٠١١) التي أكدت علىٰ أن أهم الاشاعات المنتشرة هي الشائعات الأمنية، وقد يعود سبب ذلك لاختلاف المنطقة الجغرافية التي تم عمل الدراسة فيها حيث إن دراسة رجب أُجْريت في العراق وبسب الزعزعة الأمنية وعدم الاستقرار أثر ذلك علىٰ نوع الشائعات المنتشرة. وبما تمتع به المملكة العربية السعودية من استقرار أمنىٰ جاءت الشائعة الأمنية بترتيب متأخر.

وكذلك تختلف مع دراسة (Olusola 2007) التي تؤكد أن الشائعات السياسية

هي الأكثر انتشارًا في المجتمع النيجيري.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة مصطفىٰ (٢٠٠٧) والتي أجريت علىٰ المجتمع السوداني حيث إن أكثر الشائعات انتشارًا هي الشائعات الاجتماعية.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة علىٰ عبارات السؤال «ما العوامل المؤدية لظهور الشائعات؟».

م	العبارات	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		التكرار / النسبة	موافق	لا أعلم	غير موافق				
١	تحقيق مصالح شخصية	ك	٣٠٠	٦٢	١٠	٢,٧٨	٠,٢٢٦	١	أوافق
		٪	٨٠,٦	١٦,٧	٢,٧				
٤	الميل للعدوان	ك	٢٨٥	٦٧	٢٠	٢,٧١	٠,٣١٣	٢	أوافق
		٪	٧٦,٦	١٨,٠	٥,٤				
٦	ضعف الانتماء	ك	٢٧٣	٧٩	٢٠	٢,٦٨	٠,٣٢٦	٣	أوافق
		٪	٧٣,٤	٢١,٢	٥,٤				
٥	ضعف الوازع الديني والأخلاقي	ك	٢٦٩	٧٣	٣٠	٢,٦٤	٠,٣٩٢	٤	أوافق
		٪	٧٢,٣	١٩,٦	٨,١				
٣	حب الظهور	ك	٢٦٠	٨٧	٢٥	٢,٦٣	٠,٣٦٨	٥	أوافق
		٪	٦٩,٩	٢٣,٤	٦,٧				
٧	الرغبة في الانتقام	ك	١٩٤	١٠٨	٧٠	٢,٣٣	٠,٦٠٠	٦	لا أعلم
		٪	٥٢,٢	٢٩	١٨,٨				
٨	انتشار السلبية واللامبالاة	ك	٦٣	٨٢	٢٢٧	١,٥٦	٠,٥٨٧	٧	لا أوافق
		٪	١٦,٩	٢٢	٦١				
٢	ادعاء المعرفة	ك	٤٩	٨٠	٢٤٣	١,٤٨	٠,٥١٤	٨	لا أوافق
		٪	١٣,٢	٢١,٥	٦٥,٣				
المتوسط العام للمحور						٢,٣٥	٠,٤١٦		موافق

من خلال النتائج الموضحة أدناه يتضح أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا علىٰ العوامل المؤدية لظهور الشائعات بمتوسط (٢,٣٥ من ٣) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (٢,٣٤ الي ٣)، وهي الفئة التي تشير إلىٰ خيار «أوافق» علىٰ الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا علىٰ خمسة من العوامل المؤدية لظهور الشائعات تتمثل في العبارات رقم (١، ٤، ٦، ٥، ٣) التي تم ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة مفردات عينة الدراسة، حيث:

١- جاءت العبارة «تحقيق مصالح شخصية» بالمرتبة الأولي بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٧٨ من ٣) بانحراف معياري (٠,٢٢٦) وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٨٠,٦٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من أبرز أسباب ظهور الشائعات.

٢- وجاءت العبارة «الميل للعدوان» بالمرتبة الثانية بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٧١ من ٣) بانحراف معياري (٠,٣١٣)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٧٦,٦٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من أبرز أسباب ظهور الشائعات.

٣- جاءت العبارة «ضعف الانتماء» في المرتبة الثالثة بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٦٨ من ٣) بانحراف معياري (٠,٣٢٦)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٧٣,٤٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من أبرز أسباب ظهور الشائعات.

٤- بينما جاءت عبارة «ضعف الوازع الديني والأخلاقي» في المرتبة الرابعة بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٦٤ من ٣) بانحراف معياري (٠,٣٩٢)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٧٢,٣٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من أبرز أسباب ظهور الشائعات.

٥- جاءت عباره «حب الظهور» في المرتبة الخامسة بدرجة (عالية) بمتوسط

حسابي (٢,٦٣ من ٣) بانحراف معياري (٠,٣٦٨)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٦٩,٩٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد أبرز من أسباب ظهور الشائعات.

٦- احتلت عبارة «الرغبة في الانتقام» المرتبة السادسة بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٣٣ من ٣) بانحراف معياري (٠,٦٠٠)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٥٢,٢٪ من أفراد الدراسة كانت أراؤهم محايدة حول هذه العبارة.

٧- جاءت العبارة «انتشار السلبية واللامبالاة» في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة (منخفضة) بمتوسط حسابي (١,٥٦ من ٣) بانحراف معياري (٠,٥٨٧)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٠,٦١٪ من أفراد الدراسة لا يعتقدون أنها سبب من أسباب ظهور الشائعات.

٨- جاءت العبارة «ادعاء المعرفة» في المرتبة الأخيرة بدرجة (منخفضة) بمتوسط حسابي (١,٤٨) بانحراف معياري (٠,٥١٤)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٦٥,٣٪ من أفراد الدراسة لا يعتقدون أنها سبب من أسباب ظهور الشائعات.

تتفق هذه النتيجة مع نظرية «التنافر المعرفي» التي افترضت أن الفرد يتلاءم مع الكيفية التي يشعر بها، وما قد يفعله، حيث إن استقبال الفرد لمعلومات متناقضة أو غير كافيه يخلق حالة من التوتر عنده تدفعه إلىٰ السعي إلىٰ اختزالها، وحينما يحدث التنافر، فيتوجه إلىٰ الحصول علىٰ معلومات جديدة تختزل أو تخفف هذا التنافر عن طريق تغيير أحد العناصر المعرفية لتحقق مصالحه الشخصية. كما توكد هذه النظرية ميل الشخص لتفضيل المعلومات التي تؤيد معتقداته، فتحقيق المصلحة الشخصية يكون العامل الأول من وراء ظهور الشائعة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Difonzo & Bordia (2007) التي أكدت قدرة الإشاعة في التحايل علىٰ عقول الناس وتأثيرها في الرأي العام.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة علىٰ عبارات السؤال الذي ينص علىٰ «ما الآثار الاجتماعية للشائعات؟».

م	العبارات	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		التكرار / النسبة	أوافق	لا أعلم	لا أوافق				
١	آثار القلق لدىٰ أفراد المجتمع	ك	٣٤٧	١٥	١٠	٢,٩١	٠,١٣٩	١	أوافق
		٪	٩٣,٣	٤,٠	٢,٧				
٩	ظهور التفرقة والعنصرية داخل المجتمع	ك	٣٣٩	٢٤	٩	٢,٨٩	٠,١٤٩	٢	أوافق
		٪	٩١,١	٦,٥	٢,٤				
٣	نشر المفاهيم الاجتماعية الخاطئة	ك	٣١٥	٣٠	٢٧	٢,٧٧	٠,٣٢١	٣	أوافق
		٪	٨٤,٧	٨,١	٧,٣				
٤	تحطيم معنويات أفراد المجتمع	ك	٣٠٠	٢٥	٥٧	٢,٧١	٠,٥٥١	٤	أوافق
		٪	٨٠,٦	٦,٧	١٥,٣				
٥	إلحاق الضرر النفسي للأفراد	ك	٢٩٥	٣٣	٤٤	٢,٦٧	٠,٤٥٧	٥	أوافق
		٪	٧٩,٣	٨,٩	١١,٨				
٦	تزعزع إيمان الأفراد ومبادؤهم	ك	٢٥٤	٨٩	٣٧	٢,٦٣	٠,٤٥٣	٦	أوافق
		٪	٦٨,٣	٢٣,٩	٩,٩				
٧	ضعف الروابط الاجتماعية	ك	٢٠١	٩٤	٦٧	٢,٣١	٠,٥٩٣	٧	لا أعلم
		٪	٥٤	٢٥,٣	١٨,٠				
٨	وجود فجوه بين مؤسسات المجتمع والأفراد الذين يعيشون فيه	ك	١٩٠	٨٣	١٠٥	٢,٢٦	٠,٧٤٥	٨	لا أعلم
		٪	٥١,١	٢٢,٣	٢٨,٢				
٢	تعثر العمل الجماعي	ك	٣١	١١٠	٢٣١	١,٤٦	٠,٤١٦	٩	لا أوافق
		٪	٨,٣	٢٩,٦	٦٢,١				
	المتوسط العام للمحور					٢,٥٢	٠,٤٢٩		موافق

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة قد كانوا موافقين علىٰ أسباب الآثار الاجتماعية للشائعات بمتوسط (٢,٥٢ من ٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (٢,٣٤ الي ٣)، وهي الفئة التي تشير الي خيار «أوافق» علىٰ الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا علي ستة من الآثار الاجتماعية للشائعات تتمثل في العبارات رقم (١، ٩، ٣، ٤، ٥، ٦) التي تم ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة مفردات عينة الدراسة، حيث:

١- جاءت عبارة «آثار القلق لدىٰ أفراد المجتمع» بالمرتبة الأولي بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٩١ من ٣) بانحراف معياري (٠,١٣٩)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٩٣,٣٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من أهم الآثار الاجتماعية للشائعات.

٢- جاءت العبارة «ظهور التفرقة والعنصرية داخل المجتمع» بالمرتبة الثانية بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٨٩ من ٣) بانحراف معياري (٠,١٤٩)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٩٦,١٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تُعد من اهم الآثار الاجتماعية للشائعات.

٣- بينما احتلت عبارة «نشر المفاهيم الاجتماعية الخاطئة» المرتبة الثالثة بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٧٧ من ٣) بانحراف معياري (٠,٣٢١)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٨٤,٧٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من اهم الآثار الاجتماعية للشائعات.

٤- جاءت العبارة «تحطيم معنويات أفراد المجتمع» بالمرتبة الرابعة بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٧١ من ٣) بانحراف معياري (٠,٥٥١)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٨٠,٦٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من اهم الآثار الاجتماعية للشائعات.

٥- احتلت عبارة «إلحاق الضرر النفسي للأفراد» المرتبة الخامسة بدرجة (عالية)

بمتوسط حسابي (٢,٦٧ من ٣) بانحراف معياري (٠,٤٥٧)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٧٩,٣٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من أهم الآثار الاجتماعية للشائعات.

٦- جاءت العبارة «تزعزع إيمان الأفراد ومبادئهم» بالمرتبة السادسة بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٦٣ من ٣) بانحراف معياري (٠,٤٥٣)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٨٦,٣٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من أهم الآثار الاجتماعية للشائعات.

٧- احتلت عبارة «ضعف الروابط الاجتماعية» المرتبة السابعة بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٣١ من ٣) بانحراف معياري (٠,٥٩٣)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٥٤٪ من أفراد الدراسة كانت أراؤهم محايدة حول هذه العبارة.

٨- جاءت العبارة «وجود فجوه بين مؤسسات المجتمع والأفراد الذين يعيشون فيه» بالمرتبة الثامنة بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٢٦ من ٣) بانحراف معياري (٠,٧٤٥)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٥١,١٪ من أفراد الدراسة كانت أراؤهم محايدة.

٩- جاءت العبارة «تعثر العمل الجماعي» بالمرتبة التاسعة بدرجة (منخفضة) بمتوسط حسابي (١,٤٦ من ٣) بانحراف معياري (٠,٤١٦)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٦٢,١٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها لا تعد من الآثار الاجتماعية للشائعات.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عابدين (٢٠٠٤) التي تؤكد أن الشائعات تؤدي إلىٰ إثارة التفرقة بين افراد المجتمع. وكذلك دراسة (liu 2014) التي تؤكد أن نشر الشائعات يؤدي إلىٰ الفزع والحوادث الجماعية. وتتفق مع دراسة دمنهوري ويسريه وزكريا (٢٠١٢) علىٰ أن الشائعات تؤدي للتخويف وفقدان الامل.

كما تتفق مع دراسة (الهمص وشلدان) (٢٠٠٩) علىٰ أنها تؤثر علىٰ عواطف الجماهير، وتتفق مع دراسة (Olusola 2007) في أن الشائعات تؤثر علىٰ الأفراد والمجتمع وتخلق روح القلق.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات السؤال الذي ينص على «ما الآثار الأمنية للشائعات؟».

م	العبارات	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		التكرار / النسبة	أوافق	لا أعلم	لا أوافق				
٢	زعزعة الاستقرار الأمني للدولة	ك	٣٢٠	٤٠	١٢	٢,٨٣	٠,٢٠٨	١	أوافق
		٪	٨٦	١٠,٨	٣,٢				
٧	يفقد المجتمع ثقته بالمسؤولية في الدولة	ك	٣١٨	٣٥	١٩	٢,٨٠	٠,٢٦١	٢	أوافق
		٪	٨٥,٥	٩,٤	٥,١				
٣	تشويه صورة الدولة أمام العالم الخارجي	ك	٣١٠	٢٤	٣٨	٢,٧٣	٠,٤٠٢	٣	أوافق
		٪	٨٣,٣	٦,٥	١٠,٢				
٥	إثارة الأفكار السلبية في الرأي العام	ك	٢٨٩	٤١	٤٢	٢,٦٦	٠,٤٥٠	٤	أوافق
		٪	٧٧,٧	١١	١١,٣				
٤	التأثير السلبي على اقتصاد الدولة	ك	٢٥٧	٩٤	١٩	٢,٦٣	٠,٣٣١	٥	أوافق
		٪	٦٩,١	٢٥,٣	٥,١				
٨	انتشار الفوضى بالمجتمع	ك	١٩٩	٩٠	٧٧	٢,٣٠	٠,٦٣٦	٦	لا أعلم
		٪	٥٣,٥	٢٤,٢	٢٠,٧				
٦	التأثير في تماسك النظام السياسي	ك	١٧٥	٩٧	١٠٠	٢,٢٠	٠,٧٠٠	٧	لا أعلم
		٪	٤٧,٠	٢٦,١	٢٦,٩				
١	نشر المعلومات المغلوطة	ك	٤٥	١٥٧	١٧٠	١,٦٦	٠,٤٦٦	٨	لا أوافق
		٪	١٢,١	٤٢,٢	٤٥,٧				
٩	ضعف المصداقية تجاه المؤسسات العلمية	ك	٣٥	١٦٧	١٧٠	١,٦٤	٠,٤٢١	٩	لا أوافق
		٪	٩,٤	٤٤,٩	٤٥,٧				
	المتوسط العام للمحور					٢,٣٨	٠,٤٣٠		موافق

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة قد كانوا موافقين علىٰ الآثار الأمنية للشائعات بمتوسط (٢,٣٨ من ٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (٢,٣٣ الي ٣)، وهي الفئة التي تشير الي خيار «أوافق» علىٰ الدراسة.

إذ يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا علىٰ خمسة من الآثار الأمنية للشائعات تتمثل في العبارات رقم (٢، ٧، ٣، ٥، ٤) التي تم ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة مفردات عينة الدراسة، حيث:

١- جاءت العبارة « زعزعة الاستقرار الأمني للدولة « بالمرتبة الأولىٰ بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٨٣ من ٣) بانحراف معياري (٠,٢٠٨)،وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٨٦٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من أهم الآثار الأمنية للشائعات.

٢- احتلت عبارة «يفقد المجتمع ثقته بالمسؤولية في الدولة» المرتبة الثانية بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٨٠ من ٣) بانحراف معياري (٠,٢٦١)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٥ ,٨٥٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من أهم الآثار الأمنية للشائعات.

٣- جاءت عبارة «تشويه صورة الدولة أمام العالم الخارجي» بالمرتبة الثالثة بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٧٣ من ٣) بانحراف معياري (٠,٤٠٢)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٣ ,٨٣٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من أهم الآثار الأمنية للشائعات.

٤- احتلت عبارة «إثارة الأفكار السلبية في الرأي العام» المرتبة الرابعة بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٦٦ من ٣) بانحراف معياري (٠,٤٥٠)،

وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٧٧,٧٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من أهم الآثار الأمنية للشائعات.

٥- جاءت عبارة «التأثير السلبي علىٰ اقتصاد الدولة» بالمرتبة الخامسة بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٢,٦٧ من ٣) بانحراف معياري (٠,٣٣١)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٦٩,١٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها تعد من أهم الآثار الأمنية للشائعات.

٦- جاءت العبارة «انتشار الفوضىٰ بالمجتمع» بالمرتبة السادسة بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٣٠ من ٣) بانحراف معياري (٠,٦٣٦)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٥٣,٥٪ من أفراد الدراسة كانت أراؤهم محايدة حول هذه العبارة.

٧- جاءت عبارة «التأثير في تماسك النظام السياسي» بالمرتبة السابعة بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٢٠ من ٣) بانحراف معياري (٠,٧٠٠)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٢٦,١٪ من أفراد الدراسة كانت أراؤهم محايدة حول هذه العبارة.

٨- احتلت عبارة «نشر المعلومات المغلوطة» المرتبة الثامنة بدرجة (منخفضة) بمتوسط حسابي (١,٦٦ من ٣) بانحراف معياري (٠,٤٦٦)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٤٥,٧٪ من أفراد الدراسة يعتقدون أنها لا تعد من الآثار الأمنية للشائعات.

٩- جاءت العبارة «ضعف المصداقية تجاه المؤسسات العلمية» بالمرتبة التاسعة بدرجة (منخفضة) بمتوسط حسابي (١,٦٤ من ٣) بانحراف معياري (٠,٤٢١)، وهذه النتيجة تشير إلىٰ أن ٤٥,٧٪ من أفراد الدراسة

يعتقدون أنها لا تعد من الآثار الأمنية للشائعات.

تتفق النظرية البنائية الوظيفية مع نتائج الدراسة المتعلقة بأثر الجانب الأمني من زعزعه استقرار امن الدولة، حيث تؤكد هذه النظرية الأثر الذي يتركه انتشار الشائعات في المجتمع ويؤدي إلىٰ اختلال أحد انساقه وبالتالي يظهر الاختلال في التساند بين أجزاء المجتمع، وانتشار الشائعة بشكل كبير في أي نظام دليل علىٰ وجود خلل ما في هذه الأجهزة المكونة للنظام، كالنسق الأمني داخل الدولة.

وتتفق مع دراسة عابدين (٢٠٠٧) التي تؤكد أن الشائعات تؤثر علىٰ الرأي العام وتكدير الأمن، وتتفق كذلك مع دارسة الشمري (٢٠١٦) التي أكدت علىٰ أن زعزعة الأمن الوطني من أبرز مخاطر الشائعات، وتتفق كذلك مع دراسة الحقباني (٢٠٠٣) علىٰ أن الشائعات تؤثر علىٰ الجانب الاقتصادي للدولة.

تحليل نتائج مقابلة الصحفيين والصحفيات

التحليل الكيفي لأسئلة المقابلة:

محاور الأسئلة اشملت علىٰ التالي:

(أساليب مواجهه الشائعات – أكثر أنواع الشائعات انتشاراً – أسباب ظهور الشائعات – الآثار الاجتماعية للشائعات – الآثار الأمنية للشائعات).

يؤكد الإعلامي الكاتب رقم (١)

يعمل في المجال الصحفي وله خبره أكثر من ١٠ سنوات ويحمل مؤهل البكالوريوس.

إجابة السؤال المقنن حول أساليب مواجهه الشائعات من وجهه نظره: يوافق علىٰ تضمين المقررات الدراسية التي تُحذر من مخاطر الشائعات، ويوافق علىٰ عقد ندوات وحلقات علمية حول مخاطر وانتشار الشائعات، وفرض عقوبات علىٰ مروجي الشائعات والتوعية عن طريق الإعلام الرسمي بأشكال الشائعات وكيفية التعامل معها، ويوافق علىٰ تفعيل دور الجامعة من خلال برامجها وأنشطتها لحماية الشباب من مخاطر الشائعات وتفعيل دور الإعلام الجديد في دحض الشائعات و(لا يوافق) يرفض تشجيع مشاهير الإعلام الجديد في القيام بدورهم في دحض الشائعات أكثر أنواع الشائعات انتشارًا من وجه نظره:

القرارات الملكية، الإجازات، الوظائف، الأدوية والأمراض، طلبات العلاج، وحالات فقدان أو ضياع الأشخاص.

ويُعزي أسباب ظهور الشائعات إلىٰ:

بحث الناس عن الغرائب والعجائب والجديد، مع وجود أشخاص يساعدون

علىٰ بثها، وآخرون يصدقون كل شيء، مما وفر سوقًا خصبة للشائعات.

ما يخص الآثار الاجتماعية للشائعات:

تقليل نسبة المصداقية من جهة، والعداوة والبغضاء من جهة أخرىٰ لمن انتشرت بحقهم إشاعات باطلة.

ما يتعلق بالآثار الأمنية للشائعات يؤكد أن:

لها مخاطر أمنية كبيرة،،حيث تسبب الشائعات بتبعات تستمر لفترات طويلة، وتشغل الجهات الأمنية من جهة، وتسبب الرعب للمجتمع من جهة أخرىٰ، بغض النظر عن الشائعة المنتشرة.

وتتمثل كيفية مواجهة الشائعات في: التوعية من جهة، وفرض عقوبات علىٰ مصدري الشائعات ومن يتناقلها في ذات الوقت.

يؤكد الكاتب الاعلامي رقم (٢)

يعمل في المجال الصحفي وله خبره أكثر من ١٠ سنوات ويحمل مؤهل البكالوريوس.

إجابة السؤال المقنن حول أساليب مواجهه الشائعات من وجهه نظره: يوافق علىٰ تضمين المقررات الدراسية التي تُحذر من مخاطر الشائعات و(لا يوافق) علىٰ عقد ندوات وحلقات علمية حول مخاطر وانتشار الشائعات. ويوافق علىٰ استخدام الوسائل التقنية في تحديد مروجي الشائعات وضبطهم، وفرض عقوبات علىٰ مروجي الشائعات والتوعية عن طريق الإعلام الرسمي بأشكال الشائعات وكيفية التعامل معها، ويوافق علىٰ تفعيل دور الجامعة من خلال

برامجها وأنشطتها لحماية الشباب من مخاطر الشائعات، وتفعيل دور الإعلام الجديد في دحض الشائعات، و(يوافق) تشجيع مشاهير الإعلام الجديد في القيام بدورهم في دحض الشائعات.

أكثر أنواع الشائعات انتشارًا من وجه نظرها:

الأخبار المكذوبة

وتُعزي أسباب ظهور الشائعات الىٰ:

سطحية بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بنقل كل جديد، ولايفلتر أبدًا.

ما يخص الآثار الاجتماعية للشائعات:

تؤكد أنها مقلقة للمجتمع... وخاصة إذا كان فيها قرارات أو معلومات تهم شريحة كبيرة من المجتمع.

ما يتعلق بالآثار الأمنية للشائعات:

ترىٰ أنها تزعزع المجتمع وتحدث خلخلة في اللحمة الوطنية خاصة إذا كان مصدرها خارج الوطن وهي في الغالب كذلك.

وتتمثل كيفية مواجهة الشائعات:

تكثيف المقاطع القصيرة «ممنتجة» ومدروسة وهادفة وقصيرة تستهدف وسائل التواصل الاجتماعي، وفيها أهداف لترويض المجتمع وتوعية الناقلين السفهاء، كونها هي الأفضل والأقرب وصولًا للمجتمع من خلال مشاهير التواصل الاجتماعي وغيرهم من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

يؤكد الصحفي رقم (٣)

يعمل في المجال الصحفي وله خبره أكثر من ١٠ سنوات ويحمل (دكتوراه).

إجابة السؤال المقنن حول أساليب مواجهه الشائعات من وجهه نظره: يوافق علىٰ تضمين المقررات الدراسية التي تُحذر من مخاطر الشائعات،ويوافق علىٰ عقد ندوات وحلقات علمية حول مخاطر وانتشار الشائعات، وفرض عقوبات علىٰ مروجي الشائعات والتوعية عن طريق الإعلام الرسمي بأشكال الشائعات وكيفية التعامل معها ويوافق علىٰ تفعيل دور الجامعة من خلال برامجها وأنشطتها لحماية الشباب من مخاطر الشائعات وتفعيل دور الإعلام الجديد في دحض الشائعات، و(لا يوافق) يرفض تشجيع مشاهير الإعلام الجديد في القيام بدورهم في دحض الشائعات

أكثر أنواع الشائعات انتشارًا من وجه نظره:

الشائعات المتعلقة بالعلاقات بين الحاكم والشعب والأمن وأخبار الجريمة وشائعات التغير الاجتماعي والأحكام الشريعة

ويُعزي أسباب ظهور الشائعات إلىٰ:

١- التغير الاجتماعي السريع الذي يمر فيه المجتمع.

٢- الحروب.

٣- كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٤- ارتفاع نسبة الفئة العمرية للشباب.

٥- تعدد المصادر المعلومات من أكثر من قناة ومن أكثر مؤسسة.

٦- ظهور مؤسسات تهدف لبث الشائعات والفوضىٰ لأغراض سياسية أو اقتصادية وشخصية.

ما يخص الآثار الاجتماعية للشائعات:

تفاقم المشكلات مثل مشاكل الطلاق، والسرقات.

ما يتعلق بالآثار الأمنية للشائعات:

١- انعدام الثقة.

٢- الفوضىٰ والقلق والتوتر، وجميع الطواهر المرتبطة بالأمن.

٣- عدم الأمن.

٤- كثرة المشكلات الصحية والاجتماعية والاقتصادية.

وتتمثل كيفية مواجهة الشائعات في:

١- تجريم الشائعات وإصدار عقوبات بحق مرتكبيها مقارنة بتجريم التحرش وغيرها من الجرائم المجرمة.

٢- إنشاء مراكز لمكافحة الشائعات والتحذير منها.

٣- تفعيل دور الناطقين الإعلاميين في جميع الجهات بالرد الفوري علىٰ أي خبر مغلوط بإيضاح الحقيقة.

٤- عقد دورات تدريبة بالمؤسسات الحكومية والتعليمة والتجارية لتدريب منسوبها وتوعيتهم بأساليب التحري والدقة.

توكد الكاتبة الإعلامية رقم (٤)

تعمل في المجال الصحفي ولها خبره أقل من ٥ سنوات وتحمل مؤهل البكالوريوس.

إجابة السؤال المقنن حول أساليب مواجهه الشائعات من وجهه نظرها: توافق علىٰ تضمين المقررات الدراسية التي تُحذر من مخاطر الشائعات وتوافق علىٰ عقد ندوات وحلقات علمية حول مخاطر وانتشار الشائعات، وفرض عقوبات علىٰ مروجي الشائعات والتوعية عن طريق الإعلام الرسمي بأشكال الشائعات وكيفية التعامل معها، وتوافق علىٰ تفعيل دور الجامعة من خلال برامجها وأنشطتها لحماية الشباب من مخاطر الشائعات، وتفعيل دور الإعلام الجديد في دحض الشائعات وترفض تشجيع مشاهير الإعلام الجديد في القيام بدورهم في دحض الشائعات.

أكثر أنواع الشائعات انتشارًا من وجه نظرها

التي تمس أحوال افراد المجتمع مثل زيادة الرواتب - وتعديل المسمىٰ الوظيفي.

ويُعزي أسباب ظهور الشائعات إلىٰ:

سرعة تداولها بين الناس - وتركيب المقاطع علىٰ بعض الأخبار

وفيما يخص الآثار الاجتماعية للشائعات:

زعزعه أمن وفكر الناس - عدم إدراك الناس لما يدور حولهم -.

وفيما يتعلق بالآثار الأمنية للشائعات ترىٰ أنها:

تنشر الفوضىٰ.

وتتمثل كيفية مواجهة الشائعات في:

الاتجاه الصحيح من وزارة الداخلية بعمل عقوبات علىٰ مروجي الشائعات، والتوعية بالمدارس، وتشديد العقوبات.

يؤكد الصحفي رقم (٥)

يعمل في المجال الصحفي وله خبره أقل من ١٠ سنوات ويحمل مؤهل الدبلوم.

إجابة السؤال المقنن حول أساليب مواجهه الشائعات من وجهه نظره: يوافق علىٰ تضمين المقررات الدراسية التي تُحذر من مخاطر الشائعات ويوافق علىٰ عقد ندوات وحلقات علمية حول مخاطر وانتشار الشائعات، ويوافق علىٰ فرض عقوبات علىٰ مروجي الشائعات والتوعية عن طريق الإعلام الرسمي بأشكال الشائعات، وكيفية التعامل معها ويوافق علىٰ تفعيل دور الجامعة من خلال برامجها وأنشطتها لحماية الشباب من مخاطر الشائعات،وتفعيل دور الإعلام الجديد في دحض الشائعات، و(لا يوافق) يرفض تشجيع مشاهير الإعلام الجديد في القيام بدورهم في دحض الشائعات.

أكثر أنواع الشائعات انتشارًا من وجه نظرها

أمن الدولة – الأوامر الملكية– الإعفاءات– الصندوق العقاري – المخالفات المرورية.

ويُعزي أسباب ظهور الشائعات إلىٰ:

الأطراف الخارجية – سرعه شبكات التواصل الاجتماعي في نقل الشائعة.

ما يخص الآثار الاجتماعية للشائعات:

علىٰ المستوىٰ الاجتماعي: الطلاق.

ما يتعلق بالآثار الأمنية للشائعات:

لم تتأثر الدولة باي شائعه ونعيش بأمن وأمان.

تتمثل كيفية مواجهة الشائعات في:

النفي من الجهات المختصة.

يؤكد الصحفي رقم (٦)

يعمل في المجال الصحفي وله (خبره ٥ سنوات) ويحمل مؤهل البكالوريوس.

إجابة السؤال المقنن حول أساليب مواجهه الشائعات من وجهه نظره: يوافق علىٰ تضمين المقررات الدراسية التي تُحذر من مخاطر الشائعات ويوافق علىٰ عقد ندوات وحلقات علمية حول مخاطر وانتشار الشائعات، ولا يوافق علىٰ فرض عقوبات علىٰ مروجي الشائعات ويوافق علىٰ التوعية عن طريق الإعلام الرسمي بأشكال الشائعات وكيفية التعامل معها، ويوافق علىٰ تفعيل دور الجامعة من خلال برامجها وأنشطتها لحماية الشباب من مخاطر الشائعات، وتفعيل دور الإعلام الجديد في دحض الشائعات، و(لا يوافق) يرفض تشجيع مشاهير الإعلام الجديد في القيام بدورهم في دحض الشائعات.

أكثر أنواع الشائعات انتشارًا من وجه نظرها

الشائعات التي تمس قضايا المواطن مثل الرواتب والسكن.

ويُعزي أسباب ظهور الشائعات إلىٰ:

شبكات التواصل.

وفيما يخص الآثار الاجتماعية للشائعات:

خلق مشاكل بين الأفراد والأسر- الدخول في جدال ونقاش سببه بعض الشائعات.

ما يتعلق بالآثار الأمنية للشائعات:

يهتز امن الدولة بسب كثرة الشائعات.

وتتمثل كيفية مواجهة الشائعات:

تشديد العقوبات علىٰ مروجي الشائعات.

مناقشة النتائج للمقابلات

يوافق غالبيه الإعلاميين الكُتاب علىٰ أساليب مواجهه الشائعات بما فيها: تضمين المقررات الدراسية التي تُحذر من مخاطر الشائعات، ويوافقون علىٰ عقد ندوات وحلقات علمية حول مخاطر وانتشار الشائعات، ويؤيدون وفرض عقوبات علىٰ مروجي الشائعات والتوعية عن طريق الإعلام الرسمي بأشكال الشائعات وكيفية التعامل معها، ويوافقون علىٰ تفعيل دور الجامعة من خلال برامجها وأنشطتها لحماية الشباب من مخاطر الشائعات، وتفعيل دور الإعلام الجديد في دحض الشائعات، بينما يرفضون تشجيع مشاهير الإعلام الجديد في القيام بدورهم في دحض الشائعات.

ويرىٰ غالبية الكُتاب أن الشائعات التي تمس أفراد المجتمع هي الأكثر انتشارًا مثل الرواتب والوظائف، والأوامر الملكية، والإسكان، والمخالفات المرورية، والإجازات.

وتوكد عينة الإعلاميين الكُتاب في الصحف المحلية أن أسباب ظهور الشائعات بشكل رئيس سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويليه طبيعة التغير الاجتماعي، وتركيبه المجتمع العمرية المؤلفة من فئة الشباب.

وعن الآثار الاجتماعية والأمنية توصلت نتائج المقابلات إلىٰ أن الشائعات تؤثر علىٰ زعزعة وتفكيك المجتمع وتفاقم العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك زعزعه الأمن واستقراره.

والتصدي للشائعات يكون بالنفي للشائعة من الجهات المختصة بسرعه لدحضها وتشديد العقوبات علىٰ مروجي الشائعات والتوعية بعدم ترويج الشائعات.

ملخص نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلىٰ ان الشائعة الاجتماعية هي الأكثر انتشارًا في المجتمع السعودي يليها الشائعة السياسية، وتتنوع الشائعات حول: الرواتب والإجازات، والوظائف، والأوامر الملكية، والإسكان، والمخالفات المرورية. ومن أهم العوامل المؤدية للانتشار الشائعات: تحقيق المصالح الشخصية والميل للعدوان وضعف الانتماء.

كما أن الشائعات تتسبب بآثار اجتماعيه أهمها: إثارة القلق لدىٰ أفراد المجتمع،وظهور التفرقة والعنصرية، ونشر المفاهيم الاجتماعية الخاطئة، ومن أهم الآثار الأمنية للشائعات: زعزعة الاستقرار الأمني للدولة.

وعن أهم الأساليب لمواجهه هذه الشائعات والتصدي لها يكون بفرض العقوبات الصارمة لمن يكون مصدر للشائعة ومن يساعد علىٰ رواجها، وتفعيل دور الجهات المختصة بالرد الفوري والسريع عليها، وكذلك تضمين المقررات الدراسية التي تُحذر من مخاطر الشائعات وعقد ندوات وحلقات علمية حول مخاطر وانتشار الشائعات.

التوصيات:

تم التوصل للعديد من التوصيات بعد الاطلاع علىٰ نتائج الدراسة:

١- دراسة الشائعات الاجتماعية كدراسة مستقبليه ومفصلة بشكل أكثر لأنها الأكثر انتشارًا في المجتمع السعودي.

٢- وضع العقوبات الصارمة والإعلان عنها لمروجي الشائعات ومن يسعىٰ في نشرها.

٣- سرعة التعامل مع الشائعات الأكثر رواجًا في المجتمع، وتخصيص جهة مكونه من وزارة الإعلام وزارةالداخلية لنفي الشائعة، وتقنين تداولها.

٤- بث الوعي المجتمعي لدىٰ فئة الشباب بالتفكير الناقد والواعي لما يسمع أو يقرأ وعدم الانجراف وراء أكاذيب ليس لها أساس من الصحة وتُسير أحداث المجتمع، مما قد يحقق أغراضًا سياسية او اقتصادية خارجية.

المراجع:

قائمة المراجع العربية

- ابن منظور. (١٩٩٧): لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- أبو عرقوب، إبراهيم (٢٠٠٣): الشائعات في عصر المعلومات. الرياض. مركز نايف للدراسات والأبحاث.
- جابر، عبد الرحمن أبو بكر (١٩٨٣) الشائعات في الميدان الإعلامي وموقف الإسلام منها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية. الرياض. ص ٤٢.
- الجبور، سناء (٢٠١٠): الإعلام والرأي العام «العربي والعالمي». عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- جوردون أولبورت، ليوبوستمان: سيكولوجية الإشاعة، ترجمة صلاح مخيمر، عبده ميخائيل رزق، دار المعارف، القاهرة. ص ١٥.
- حجاب، محمد منير (٢٠٠٧) الشائعات وطرق مواجهتها. القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع. ٧٩.
- حربي، هباس بن رجاء (٢٠١٣): الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومات عمان دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حسن، لؤي مجيد (٢٠١٦): الشائعات وسقوط مدينة الموصل» دراسة في أنواع الشائعات التي رافقت سقوط المدينة والإجراءات الحكومية لدحضها» مجلة آداب المستنصرية، (٧٣) ٢٨٠-٣١٠.
- الحقباني. مفرج بن سعد (٢٠٠٣): الآثار الاقتصادية المصاحبة لانتشار

الشائعات. الرياض: جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية.

- الحارثي، حيلان بن هلال (٢٠٠٣): أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهه نظر الأحداث المنحرفين، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- الخليوي، رعد بن أحمد صالح (٢٠١٤): الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأمن الفكري لدىٰ طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الدباغ، مصطفىٰ (١٩٩٨): المرجع في الحرب النفسية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت. ص ٩٥.
- الدليمي، عبد الرزاق (٢٠١٥): الدعاية والشائعات والرأي العام «رؤية معاصرة». عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. ص ١٨٣، ١٧٩
- دمنهوري، رشاد صالح. يسرية، أنور صادق، وزكريا، أحمد الشربيني. (٢٠١٢): سيكولوجية الشائعات. وانعكاساتها علىٰ تنمية المجتمعات دراسة عن الشائعة كما ظهرت في مصر خلال ثورة ٢٥ يناير. مجلة البحث العلمي في الآداب، (العدد١٣) جامعة الملك عبد العزيز.
- رجب، إبراهيم عبدالرحمن. (٢٠٠٣). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.
- رحيم، علي عبدالفتاح (٢٠١٦): توظيف الشائعات في نشرات الأخبار التلفزيونية دراسة تحليله لنشرات أخبار قناتي التغيير والغربية للمدة من ١/ ٦/ ٢٠١٤ لغاية ٣١/ ٨/ ٢٠١٨ (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد، العراق.

- الزويني، حسين دبي (٢٠١٥): الحرب الإعلامية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- السديري، تركي عبدالعزيز. (٢٠١٤): توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات. رسالة ماجستير. جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
- سكري، رفيق (١٩٩١): دراسة في الرأي العام والإعلام والدعاية. طرابلس: دار جروس برس.
- سميرة.، مصنوعه (٢٠١٤): دراسة الإشاعة: ظاهرة سيسيو ثقافية للمحيط الطلابي الجامعية. الأكاديمية للدراسات الإنسانية والاجتماعية، (العدد ١١) الصفحات ١٦-٢٤.
- سميسم، حميدة (٢٠٠٥): الحرب النفسية القاهرة الدار الثقافية للنشر.
- شفيق، حسنين. (٢٠١٤): نظريات الإعلام؛ وتطبيقاتها فى دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. القاهره: دار فكر وفن للطباعه والنشر والتوزيع.
- الشناوي سمير. (٢١ يونيو، ٢٠١٨): التنافر المعرفي: فشلت النبوءة وما زالوا مؤمنين. تم الاسترداد من المحطة: https://cutt.us/Stdqk
- الشمري، صاحب أسعد. (٢٠١٦): أغراض الشائعات ومخاطرها وأساليب التعامل معها وعلاقتها بأساليب التفكير. آداب الفراهيدي، العدد (٢٦) حزيران، الصفحات ٤٤٩-٤٦٥.
- الطبيب، مولود. (بلا تاريخ): النظرية البنائية الوظيفية. تم

الاسترداد من اجتماعي: https://ejtema3e.com/works-by-oth-ers/32-2013-07-28-22-56-49.html

- عابدين، سامي أحمد. (٢٠٠٤): الشائعات بين التحليل والمواجهة. الفكر الشرطي، الصفحات ٤٩-٧١.
- عبدالله، معتز سيف (١٩٧٧): الحرب النفسية والشائعات. دار غريب للطباعة والنشر. ص ١٦٤.
- القحطاني، محمد بن دغش سعيد (١٩٩٧): الإشاعة وأثرها علىٰ أمن المجتمع الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.
- الكايد، هاني (٢٠٠٩): الإشاعة المفاهيم والأهداف والآثار. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
- الكرناف، رائد بن حزام (٢٠١٤): تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية: تويتر نموذجا. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- الكلباني، علي بن عبدالله (٢٠١٥): الحرب النفسية حرب الكلمة والفكر. القاهرة: عالم الكتب.
- اللقماني، فوزي بن باخت (٢٠٠٩): إسهامات مدير المدرسة بالمرحلة الثانوية في مواجهة الشائعات من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية بتعليم العاصمة المقدسة. السودان، جامعة أم درمان الإسلامية – كلية الدراسات العليا.
- مصطفىٰ، حسام الدين (٢٠٠٧): استخدام تكنولوجيا الاتصال في انتشار

الشائعات دراسة حالة علىٰ مستخدمي الإنترنت والهاتف السيار بكلية دراسات الحاسبات الآلية «كمبيوتر مان»: جمهورية السودان، جامعة ام درمان الإسلامية – قسم الإعلام كلية الدراسات العليا.

- المعجم الوجيز (١٩٩٢). مطبوعات مجمع اللغة العربية.
- المعذوري، عبدالرحيم بن محمد (٢٠١٠): الإشاعة وأثارها في المجتمع « دراسة وصفية تحليلية. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- نوفل، أحمد (١٩٨٥): الحرب النفسية من منظور إسلامي. عمان: دار الفرقان.
- الهمص، عبدالفتاح عبدالغني وشلدان، فايز كمال. (٢٠٠٩): الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي. فلسطين.

المراجع الأجنبية

- Jun Liu. (2014). Rumor, Mobile Phone, and Resistance in contemporary China. Centre for East and South-East Asian Studies, Lund University.
- Massimo Crescimbene (2012) The Science of Rumors, annals of geophysics,55,3, doi;10.4401.
- NicholasDifonzo &PrashantBordia.(2007) Rumor Psychology. American Psychological Association.
- oyenyinkaoyewo Olusola (2007). Rumor :An Alternative Means Of Communication In A Developing Nation: The Nigerian Example. international journal of African&African American studies. vol,vI,no1,jan